**الأمور الغيبية التي اخبر بها الرسول قبل وقوعها**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتانِ عظيمتانِ ، يكونُ بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ ، دعوتُهما واحدةٌ . وحتى يُبعثَ دجَّالونَ كذَّابونَ ، قريبٌ من ثلاثين ، كلُّهم يزعمُ أنَّهُ رسولُ اللهِ ، وحتى يُقبضَ العِلمُ وتكثُرَ الزلازلُ ، ويتقارب الزمانُ ، وتظهرُ الفِتنُ ، ويكثُرَ الهرْجُ ، وهو القتلُ . وحتى يكثُرَ فيكمُ المالُ ، فيفيضُ حتى يهِمَّ ربُّ المالِ من يقبلُ صدقتَه ، وحتى يعرِضَه ، فيقول الذي يعرضُه عليه : لا أَرَبَ لي به . وحتى يتطاولَ الناسُ في البنيانِ . وحتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ الرجلِ فيقول : يا ليتني مكانَه . وحتى تطلعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناسُ - يعني - آمنوا أجمعونَ ، فذلك حين : لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا . ولتقومنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلانِ ثوبَهما بينهما ، فلا يتبايعانِه ولا يطويانِه . ولتقومنَّ الساعةُ وقد انصرف الرجلُ بلبنِ لَقْحَتِه فلا يطعمُه . ولتقومنَّ الساعةُ وهو يُليطُ حوضَه فلا يسقي فيه ، ولتقومنَّ الساعةُ وقد رفع أُكْلَتَه إلى فيه فلا يطعَمُها" رواه البخاري

\* وذكر الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي  قال: «سيظهر شرار أمتي على خيارها حتى يستخفي المؤمن فيهم كما يستخفي المنافق فينا».

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "خلقَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ آدمَ على صورتِه طولُه ستُّونَ ذراعًا فلمَّا خلقَه قال اذهب فسلِّم على أولئِك النَّفرِ وَهم نفرٌ منَ الملائِكةِ جلوسٌ فاستمع ما يجيبونَك فإنَّها تحيَّتُك وتحيَّةُ ذرِّيَّتِك قال فذَهبَ فقال السَّلامُ عليكم فقالوا السَّلامُ عليكَ ورحمةُ اللَّهِ قال فزادوهُ ورحمةُ اللَّهِ قال فَكلُّ من يدخلُ الجنَّةَ على صورةِ آدمَ وطولُه ستُّونَ ذراعًا فلم يزلِ الخلقُ ينقصُ بعدَه حتَّى الآنَ" رواه مسلم ( قال بعض العلماء ، تناقص الخلقة بسبب تأثير المعاصي والذنوب )

# إخباره بأمور غيبية وقعت بعد وفاته

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة» رواه البخاري ومسلم.

عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: «إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر» قال: أنا يا رسول الله قال: «نعم» قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله قال: «لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها» رواه أحمد.وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 7/237" رجاله ثقات" وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري13/59 " إسناده حسن "

عن جابر رضي الله عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي رضي الله عنه: « ابني هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين ».قال الشوكاني في در السحابة 228 " إسناده رجاله رجال الصحيح "

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « سيكون في أمتي كذَّابون دجَّالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة وإني خاتم النبيين ولا نبي بعدي» قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري13/93 " إسناده جيد" ورواه أحمد

وفي رواية : " لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين . كلهم يزعم أنه رسول الله . " رواه مسلم

روى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها ستأتي سنون خدَّاعة؛ يُصَّدق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيه الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويُخوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة» قيل: وما الرويبضة؟ قال: «السفيه يتكلَّم في أمر العامة» قال أحمد شاكر: إسناده حسن ومتنه صحيح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار " تقتلك الفئة الباغية " . [صحيح مسلم](http://www.dorar.net/book/3088&ajax=1)

**وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يتقارب الزمان ، وينقص العمل ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا : يا رسول الله ، أيم هو ؟ ، قال : القتل القتل »( ) .**

قال عمارُ يومَ صِفِّينَ ائتوني بشربةِ لبنٍ فإنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال آخرُ شربةٍ تشربَهَا من الدنيا شربةُ لبنٍ فأُتِيَ بشربةِ لبنٍ فشرِبَها ثم تقدَّمَ فقُتِلَ. [السلسلة الصحيحة](http://www.dorar.net/book/561&ajax=1)

عـن فـضـالـة بـن أبـي فـضـالـة الأنـصـاري قـال :خرجت مع أبي عائدا لعلي وكان مريضا فقال له أبي ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لم يلك إلا عراب جهينة فلو دخلت المدينة كنت بين أصحابك فإن أصابك ما تخاف أو نخاف عليك وليك أصحابك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له علي إني لست ميتا من مرضي هذا أو من وجعي هذا إنه عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى أحسبه قال أضرب أو تخضب هذه من هذه يعني ضاربه فقتل أبو فضالة معه بصفين . ثـم تـخـتـضـب هـذه ( لـحـيـتـه ) مـن هـذه ( هـامـتـه ) أي رأسـه .الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: [الهيثمي](http://www.dorar.net/mhd/807) - المصدر: [مجمع الزوائد](http://www.dorar.net/book/13380&ajax=1) - الصفحة أو الرقم: 9/140خلاصة حكم المحدث: رجاله موثقون

**عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله زَوَى لي الْأرْض فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنَّ مُلك أمَّتي سيبلغ ما زُوي لي منها، وأُعطيت الكنـزين: الأحمر، والأبيض، وإني سألتُ ربي لأمتي ألا يهلكها بسَنَةٍ بعامة، ولا يسلِّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال لى: يا محمد! إني إذا قضيتُ قضاء؛ فإنه لا يُرَدُّ، ولا أُهْلكُهُم بسَنَة بعامَّة، ولا أُسَلِّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضَتَهم، ولو اجتمع عليهم مَن بين أقطارها حتى يكون بعضهم يُهْلك بعضًا، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضًا، وإنَّما أخاف عَلَى أمَّتي الأئمة المُضِلِّين، وإذا وُضِعَ السيف في أُمَّتي؛ لم يُرْفَع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمَّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمَّتي الأوثان، وإنه سيكون في أُمَّتي ثلاثون كذابون؛ كلهم يزعم أنه نبيٌّ، وأنا خاتم النبيِّين، لا نبيَّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أُمَّتي عَلَى الحق ( ظاهرين) ، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله) ( رواه ابو داود )**

# أشراط الساعة الصغرى والكبرى :

**وهي العلاماتُ العظامُ التي تظهرُ قربَ قيامِ السَّاعَةِ كظهور المسيحِ الدَّجَّالِ ، وَخُرُوج المهديِّ المنتظرِ . وَنُزُول عِيسَى بْن مَرْيَم وَخُرُوج يَأْجُوج وَمَأْجُوج وَالرِّيح الَّتِي تَهُبّ بَعْدَ مَوْت عِيسَى فَتَقْبِض أَرْوَاح الْمُؤْمِنِينَ وَطُلُوع الشَّمْس مِنْ مَغْرِبهَا وَخُرُوج الدَّابَّة وَخُرُوج النار التي تحشرالنَّاس قبل الْقِيَامَة الى الشام.**

**وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويثبت الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا »( ).**

**عن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَال قَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتقارب الزمان،ويقبض العلم،وتظهر الفتن ويلقى الشُح ويكثر الهرج . ( )**

**وأَمَّا أنا فسمعت رَسُول اللَّه يقول:" لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون عَلَى أمر اللَّه قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم السَّاعَة وهم عَلَى ذلك "، فقَال عبد اللَّه: أجل ثُمَّ يبعث اللَّه ريحاً كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفساً في قلبه مثقَال حبة من الايمان الا قبضته، ثُمَّ يبقى شرار النَّاس عَلَيْهِمْ تقوم السَّاعَة .**

**وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الإيمان بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى يومئذ للغرباء إذا فسد الناس، و الَّذِيْ نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها" .( )**

**عن تميم الداري قَال سمعت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « ليبلغن هذا الأمر ما بلغ اللَّيْل والنَّهَار ولا يترك اللَّه بيت مدر ولا وبر الا أوصله اللَّه هذا الدين ، بعَزَّ عَزَّيز أو بذل ذليل، عَزَّ ا ًيعَزَّ اللَّه به الاسلام أو ذلا يذل اللَّه به الكفر. ( )**

**قَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((والله ليَتِمَّنَّ هذا الامر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف الا اللَّه أو الذئب عَلَى غنمه، ولكنكم تستعجلون)). ( )**

**عن النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إن بين يدي السَّاعَة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها عَلَى التجارة وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم) ( )**

**قَال ابن عَبَّاس: (كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس عَلَى الروم، لأنهم وإياهم أهلُ أوثان، وكان المُسْلِمون يحبون أن يظهر الروم عَلَى فارس لأنهم أهلُ كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَال: أما إنهم سيَغلبون.فذكره أبو بكر لهم، فقَالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا (أي بدوام انتصار الفرس) كان لنا كذا وكذا (أي من الرهن)، وإن ظهرتم (أي بانتصار الروم) كان لكم كذا وكذا، فجعل أجلاً خمس سنين، فلم يظهر الروم (أي في هذه السنينِ الخمس).فذكروا ذلك للنبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَال: الا جعلته إلى دون العشر (أي طلب منه زيادة الاجل إلى تسع سنين، لأن البضع في لغة العرب ما دون العشر)، والله قد وعد بظفر الروم في بضع سنين. قَال أبو سعيد: والبضع ما دون العشر. قَال: ثُمَّ ظهرت الروم بعد، قَال ابن عَبَّاس: فذلك قوله تعالى: : (غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الا رْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ) . ولو تأملنا قوله تعالى: (غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأرْض) فإن أعيننا لن تخطئ برهاناً آخر من براهين نبوته صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقوله تعالى: (فِي أَدْنَى الْأرْض) يشير إلى حقيقة علمية كشف عنها العلم الحَدِيث، وهي أن البقعة التي انتصر فيها الفرس عَلَى الروم في منطقة الاغوار قريباً من البحر الميت هي أدنى الْأَرْض، أي أخفض مكان في الْأَرْض كما تؤكده الموسوعة البريطانية وغيرها ،**

**قدومُ أُويس القَرَني من اليمن :**

**و مِمَّا أخبر به صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المغيبات - التي أطلعه اللَّه عَلَيْهِا لتكون برهان نبوته - قدومُ أُويس القَرَني من اليمن، وقد ذكر صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه بعضَ صفته وأحواله ، فقَال: (إن رجلاً يأتيكم من اليمن، يقَال له: أُويس، لا يدع باليمن غيرَ أمٍ له، قد كان به بياض، فدعا اللَّه فأذهبه عنه؛ الا موضعَ الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم). وقد كان كما أخبر صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقد أقبل أهل اليمن زمن عمر؛ فجعل يستقري الرفاق، فيقول: هل فيكم أحد من قَرَن؟ حتى أتى عَلَى قرن، فقَال: من أنتم؟ قَالوا: قَرَن. قَال: فوقع زِمامُ عمر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أو زِمام أويس، فناوله أحدهما الاخر، فعرفه.فَقال عمر: ما اسمك؟ قَال: أنا أويس. فقَال: هل لك والدة؟ قَال: نعم. قَال: فهل كان بك من البياض شيء؟ قَال: نعم، فدعوتُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فأذهبَه عني الا موضعَ الدِرهم من سُرَّتي لأذكر به ربي. فقَال له عمر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ : استغفر لي. قَال: أنتَ أحقُّ أن تستغفر لي، أنت صاحب رَسُول اللَّه فقَال عمر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ : إني سمعت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:(إن خير التابعين رجل يقَال له أويس، ولهُ والدة، وكان به بياض، فدعا اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فأذهبَه عنه الا موضعَ الدِرهم في سُرَّتِه) فاستغفَر له أويس، ثُمَّ دخل في غِمار النَّاس، فلم يُدر أين وقع(أي ذهب).**

# إخباره عَلَيْهِ الصلاة والسلام بكيفية ومكان وفاة بعض معاصريه

**فقد أخبر النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن شهادة عمرَ وعُثمان وعلي وطلحة والزبير،رَضِيَ اللَّه عَنْهُ م أجمعين،**

**وقد صعد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حراء، هو وأبو بكرٍ وعمرُ وعُثمان وعليُ وطلحةُ والزبيرُ، فتحركت الصخرة، فقَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(اهدأ، فما عليك الا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيد).**

**وأَمَّا ثاني الشهداء، أمير المؤمنين المظلوم عُثمان بن عفان، فقد بشّره النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشهادته، وأنبأه أنها ستكون في فتنة طلب منه أن يصبر عَلَيْهِا،**

# اقترابُ أجل النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبقاء فاطمة رَضِيَ اللَّه عَنْهُا بعده

**وتقبل فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمشي ، فيقول لها أبوها: (مرحباً بابنتي)، تقول أم المؤمنين عائشة: ثُمَّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثُمَّ أسرَّ إِلَيْهِاً حديثاً، فبكت، ثُمَّ أسرَّ إِلَيْهِا حديثاً فضحكتْ.**

**فقلت لها: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتُها عما قَال؟ فقَالت: ما كنت لأُفشي سِرَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم .فلما قُبِض النبيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سألتُها، فقَالت: أسرَّ إلي: (إن جبريل كان يعارضني القرآن كلَ سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه الا حضر أجلي، وإنك أولُ أهلِ بيتي لحاقاً بي، فبكيتُ، فقَال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما ترضَينَ أن تكوني سيدةَ نساء أهل الجنة أو نساءِ المؤمنين)، فضحكتُ لذلك.**

**وفي رواية أخرى أنها قَالت: (فأخبرني أنه يُقبض في وجعه الَّذِيْ توفي فيه؛ فبكيت، ثُمَّ سارَّني، فأخبرني أني أولُ أهلِ بيته أتبعُه؛ فضحكت)**

# إخبارُه أمَ المؤمنين ميمونةَ أنها لا تموت في مكة:

**فقد مرضت ميمونة في مكة، واشتد عَلَيْهِ ا المرض، فقَالت لمن عندَها: أخرجوني من مكة، فإني لا أموتُ بها، إن رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبرني أني لا أموت بمكة.فحملوها حتى أتوا بها سَرِف، إلى الشجرة التي بنى بها رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحتها في موضع الفَيئة . فماتت هناك ودفنت، وقبرها معروف الْيَوْم في ضاحية النوارية بمكة،**

# وفاة سِبطُه الحسين بن علي:

**قَال النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإحدى أزواجه: (لقد دخل علي البيت ملَك لم يدخل عليَّ قبلًها فقَال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتُك من تربة الْأَرْض التي يقتل بها. قَال: فأخرج تربة حمراء).**

**وهكذا كان فقد قُتل رَضِيَ اللَّه عَنْهُ في كربلاء العراق عام 60 هـ،**

# تنبؤ النبي بشهادة أم ورقةَ بنتَ عبد اللَّه بن الحارث

**وكان يسميها الشهيدة فيقول: (انطلقوا نزور الشهيدة).وذلك أنها قَالت: يا نبي اللَّه، أتأذنُ فأخرجُ معك، أمرّضُ مرضاكم، وأداوي جرحاكم، لعل اللَّه يُهدي لي شهادة؟ قَال: (قَرِّي، فإن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يُهدي لك شهادة).**

**وقد أدركتها الشهادة زمن عمررَضِيَ اللَّه عَنْهُ، وكانت أعتقت جارية لها وغلاماً عن دُبرُ مِنْهَا (أي يُعتقان بَعْدَ وفاتها) فطال عَلَيْهِ ما، فغمّاها (أي خنقاها) في القطيفة حتى ماتت.**

# رحم اللَّه أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده

**فَقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رحم اللَّه أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده).**

**فتدرك الوفاةُ أبا ذر في الربذة، فلما حضره الْمَوْت أوصى امرأته وغلامَه: إذا مِت فاغسلاني وكفّناني، ثُمَّ احملاني، فضعاني عَلَى قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم، فقولوا: هذا أبو ذر.**

**فلما مات فعلوا به كذلك ، فاطلع ركب من أهل الكوفة، وفيهم ابن مسعود، فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره (أي من إسراعهم إِلَيْهِ).فاستهل ابن مسعود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ يبكي، ويقول: صدق رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((يرحم اللَّه أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويُبعث وحده)).**

**وفي رواية أن أم ذر بكت لما حضرته الوفاة، فقَال لها: ما يبكيك؟ قَالت: وما لي لا أبكي، وأنت تموت بفلاة من الْأَرْض، ولا يدَ لي بدفنك، وليس عندي ثوب يسعُك، فأكفِنك فيه؟قَال: فلا تبكي وأبشري، فإني سمعت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لنفر من أصحابه وأنا فيهم:(ليموتَن رجل منكم بفلاة من الْأرْض، يشهده عصابة من المؤمنين)، وليس من أولئك النفر أحد الا وقد مات في قرية أو جماعة، وإني أنا الَّذِيْ أموت بفلاة ، والله ما كذَبت ولا كُذِبت.**

**لقد بشرها رَضِيَ اللَّه عَنْهُ بمقدَم من يعينها عَلَى دفنه، لأن النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال متنبئاً عن ذلك الَّذِيْ يموت بفلاة بأنه (يشهده عصابة من المؤمنين).**

# إخباره عن موت كسرى :

**ثُمَّ كَتَبَ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **إِلَى بَاذَانَ - وَهُوَ عَلَى الْيَمَنِ - أَنِ ابْعَثْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بِالْحِجَازِ مِنْ عِنْدِكَ رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ فَلْيَأْتِيَانِي بِهِ ، قَالَ : فَبَعَثَ** [ ص: 320 ] **بَاذَانُ قَهْرُمَانَهُ ، وَهُوَ بَابَوَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ ، وَكَانَ حَاسِبًا كَاتِبًا ، وَبَعَثَ مَعَهُ بِرَجُلٍ مِنَ الْفُرْسِ ، وَكَتَبَ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُمَا إِلَى** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **، وَقَالَ لِبَابَوَيْهِ : وَيْلَكَ ، انْظُرْ مَا الرَّجُلُ وَكَلِّمْهُ وَائْتِنِي بِخَبَرِهِ .**   
  
**قَالَ : فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا إِلَى الطَّائِفِ فَسَأَلَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هُوَ بِالْمَدِينَةِ وَاسْتَبْشَرُوا يَعْنِي الْكُفَّارَ ، وَقَالُوا : قَدْ نَصَبَ لَهُ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **كُفِيتُمُ الرَّجُلَ ، فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ بَابَوَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ شَاهِنْشَاهْ مَلِكَ الْمُلُوكِ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **كَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ بَاذَانَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَأْتِيهِ بِكَ ، وَقَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَانْطَلِقْ مَعِي ، فَإِنْ فَعَلْتَ كَتَبَ مَعَكَ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ بِكِتَابٍ يَنْفَعُكَ وَيَكُفُّ عَنْكَ بِهِ ، وَإِنْ أَبَيْتَ فَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَهُوَ مُهْلِكُكَ وَمُهْلِكُ قَوْمِكَ وَمُخَرِّبُ بِلَادِكَ .**   
  
**وَكَانَا قَدْ دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَلَقَا لِحَاهُمَا ، وَأَبْقَيَا شَوَارِبَهُمَا فَكَرِهَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لَهُمَا : وَيْلَكُمَا مَنْ أَمَرَكُمَا بِهَذَا ؟ ، قَالَا : أَمَرَنَا بِهَذَا رَبُّنَا - يَعْنِيَانِ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **- فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** [ ص: 321 ] **لَكِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِإِعْفَاءِ لِحْيَتِي وَبِقَصِّ شَارِبِي ثُمَّ قَالَ لَهُمَا ارْجِعَا حَتَّى تَأْتِيَانِي الْغَدَ .**   
  
**قَالَ : وَجَاءَ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَلَّطَ عَلَى** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **ابْنَهُ شِيرَوَيْهِ ، فَقَتَلَهُ فِي شَهْرِ كَذَا ، فِي لَيْلَةِ كَذَا ، فِي سَاعَةِ كَذَا ، فَلَمَّا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُمَا : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّكُمَا لَيْلَةَ كَذَا ، فِي شَهْرِ كَذَا ، بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ كَذَا ، سَلَّطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شِيرَوَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَا لَهُ : هَلْ تَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ إِنَّا قَدْ نَقَمْنَا مِنْكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ هَذَا فَنَكْتُبُ بِهَذَا عَنْكَ وَنُخْبِرُ الْمَلِكَ بِهِ ؟ قَالَ :نَعَمْ أَخْبِرَاهُ ذَلِكَ عَنِّي ، وَقُولَا لَهُ إِنَّ دِينِي وَسُلْطَانِي سَيَبْلُغُ مَا بَلَغَ مُلْكُ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **، وَيَنْتَهِي إِلَى مُنْتَهَى الْخُفِّ وَالْحَافِرِ ، وَقُولَا لَهُ : إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ أَعْطَيْتُكَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ وَمَلَّكْتُكَ عَلَى قَوْمِكَ مِنَ الْأَبْنَاءِ . وَأَعْطَى رَفِيقَهُ مِنْطَقَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ كَانَ أَهْدَاهَا لَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى قَدِمَا عَلَى بَاذَانَ وَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ .**   
  
[ ص: 322 ] **فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِكَلَامِ مَلِكٍ ، وَإِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ نَبِيًّا كَمَا يَقُولُ ، وَلَنَنْظُرَنَّ مَا قَدْ قَالَ ، فَلَئِنْ كَانَ مَا قَدْ قَالَ حَقًّا مَا بَقِيَ فِيهِ كَلَامٌ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَسَنَرَى فِيهِ رَأْيَنَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ بَاذَانُ أَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ شِيرَوَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّنِي قَدْ قَتَلْتُ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **وَلَمْ أَقْتُلْهُ إِلَّا غَضَبًا لِفَارِسَ لِمَا كَانَ قَدِ اسْتَحَلَّ قَتْلَ أَشْرَافِهِمْ وَتَجْهِيزَهُمْ فِي بُعُوثِهِمْ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَخُذْ لِيَ الطَّاعَةَ مِمَّنْ قِبَلَكَ ، وَانْظُرِ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ** [**كِسْرَى**](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=16848) **كَتَبَ إِلَيْكَ فِيهِ فَلَا تُهِجْهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي فِيهِ .**   
  
**فَلَمَّا انْتَهَى كِتَابُ شِيرَوَيْهِ إِلَى بَاذَانَ قَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَرَسُولُ اللَّهِ ، وَأَسْلَمَ لِلَّهِ ، وَأَسْلَمَتْ أَبْنَاءُ فَارِسَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ .**

# إخبارُه عن موت النجاشي في أرض الحبشة في يوم وفاته

**(نعى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النجاشي في الْيَوْم الَّذِيْ مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم، وكبر أربعاً).**

# تنبؤ النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهلاك عمه أبي لهب وزوجِه عَلَى الكفر

**قَال تعالى: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ)**

# وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ

**وأخرج الإمام احمد 15228 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِمْصَ وَكَانَ جَارًا لِي شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ فَقُلْتُ أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ فَقَالَ بَلَى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى هِرَقْلَ فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قِسِّيسِي الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [ ص: 442 ] بَابًا فَقَالَ قَدْ نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ يَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَتَّبِعَهُ عَلَى دِينِهِ أَوْ عَلَى أَنْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالْأَرْضُ أَرْضُنَا أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَءُونَ مِنْ الْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ فَهَلُمَّ نَتَّبِعْهُ عَلَى دِينِهِ أَوْ نُعْطِيهِ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ وَقَالُوا تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَدَعَ النَّصْرَانِيَّةَ أَوْ نَكُونَ عَبِيدًا لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَ مِنْ الْحِجَازِ فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَأَهُمْ وَلَمْ يَكَدْ وَقَالَ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لِأَعْلَمَ صَلَابَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ثُمَّ دَعَا رَجُلًا مِنْ عَرَبِ تُجِيبَ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ فَقَالَ ادْعُ لِي رَجُلًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ أَبْعَثْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِي فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرَقْلُ كِتَابًا فَقَالَ اذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ انْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ وَانْظُرْ فِي ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَيْءٌ يَرِيبُكَ فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ مُحْتَبِيًا عَلَى الْمَاءِ فَقُلْتُ أَيْنَ صَاحِبُكُمْ قِيلَ هَا هُوَ ذَا فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِي فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ قَالَ هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَضَحِكَ وَقَالَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَى كِسْرَى فَمَزَّقَهُ وَاللَّهُ مُمَزِّقُهُ وَمُمَزِّقٌ مُلْكَهُ وَكَتَبْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِصَحِيفَةٍ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخْرِقُهُ وَمُخْرِقٌ مُلْكَهُ وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ قُلْتُ هَذِهِ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمْ الَّذِي يُقْرَأُ لَكُمْ قَالُوا مُعَاوِيَةُ فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَأَيْنَ النَّارُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ قَالَ فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي قَالَ إِنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ فَلَوْ وُجِدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ قَالَ فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ قَالَ أَنَا أُجَوِّزُهُ فَفَتَحَ رَحْلَهُ فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي قُلْتُ مَنْ صَاحِبُ الْجَائِزَةِ قِيلَ لِي عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ فَقَالَ فَتًى مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَا فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَ يَا أَخَا تَنُوخَ فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ هَاهُنَا امْضِ لِمَا أُمِرْتَ لَهُ فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُونِ الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ**

# إخباره صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأخبار الفتن

**فقد أشرفَ النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً عَلَى أُطم من آطام المدينة فقَال لأصحابه:(هل ترون ما أرى؟) قَالوا: لا. قَال: (فإني لأرى الفتن تقع خللال بيوتكم كوقع القطر).**

**قَال النووي: "والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم، أي: أنها كثيرة، وتعُمُّ النَّاس، لا تختص بها طائفة، وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم، كوقعة الجمل وصِفِّين والحرة، ومقتلِ عُثمان، ومقتلِ الحسين رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ما وغيرِ ذلك، وفيه معجزة ظاهرة له ".**

# فتنة مقتل عثمان بن عفان :

**وقد أخبر النبي عُثمان ببعض معالم هذه الفتنة فقَال له: (يا عُثمان، إنه لعل اللَّه يقمّصُك قميصاً، فإن أرادوك عَلَى خلعه، فلا تخلعه لهم).**

# فتنة معركتي الجمل وصفين:

**وفي مقدمتها الفتنة الكبرى التي اقتتل فيها الصَّحَابَة في معركتي الجمل وصفين، وذلك بَعْدَ وفاته بثلاثين سنة، فيقول:(لا تقوم السَّاعَة حتى تقتتل فئتان، دعواهما واحدة).**

# فتنة ظهور الخوارج : (**يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) مطلوب باب منفصل لهذا الموضوع**

**عن يُسَيْر بْن عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ – ( يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ ) .**

**وروى ابن ماجة (173) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ ) وصححه الألباني في "صحيح ابن ماجة" .**

**ما جاءه ذو الخويصرة متهماً النبيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالظلم في قسمة الغنائم قَال: (إن له أصحاباً، يحقِر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ... آيَتُهُم رجلٌ أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثلُ البضعة تدردر، ويخرجون عَلَى خير فرقةٍ من النَّاس).**

**قَال أبو سعيد الْخُدْرِيِّ : (أشهد أني سمعت هذا الحَدِيث من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وأشهد أَنَّ علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل، فالتُمِس، فأتي به حين نظرت إِلَيْهِ عَلَى نعت النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِيْ نعته).**

# [من هو ذو الثُّدَيَّة ؟](http://islamqa.info/ar/191140)

**السؤال:  
من هو ذو الثديَّة ؟ وما قصته مع سيدنا علي ؟**

**الجواب :  
الحمد لله  
" ذو الثدية " هو حُرْقُوص بن زُهير البَجَلي ، من أولئك الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وسعوا في الأرض بالفساد وسفكوا الدم الحرام ، فقاتلهم عليّ رضي الله عنه يوم النهروان فقتلهم ، فما نجا منهم إلا نفر يسير .  
وقد حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين على قتالهم ، وكان أولهم ذو الخويصرة التميمي الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اعدل !**

**وكان رجلا أسود شديد السواد ذا ريح منتنة ، صغير اليد ناقصها ، له عضد وليس له ذراع ، على رأس عضده مثل حلمة الثدي ، عليها شعرات بيض .  
وهم المارقة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا – يعني نسله - قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ ) .**

**وكان ذو الثدية آيتهم وعلامتهم ، فكان آية الفتنة وعلامة الفساد والشر .**

**ولما قاتلهم عليّ رضي الله عنه ومن معه من المؤمنين طلب أن يُلتمَس هذا في القتلى ، فوجدوه ، ففرح علي رضي الله عنه ومن معه بذلك فرحا شديدا وسجد لله شكرا .  
روى البخاري (3610) ومسلم (1064) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ ، فَقَالَ : ( وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟! قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ) ، فَقَالَ عُمَرُ " يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ : ( دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ (أي تضطرب) وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنْ النَّاسِ ) .  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ " .  
وفي رواية لهما : ( إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ ) .  
وعن نافع بن مسلمة الأخنسي قال : " كان ذو الثدية رجلا من عرنة مِنْ بَجِيلَةَ، وَكَانَ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، لَهُ ريح منتنة معروف في العسكر، وكان يرافقنا قبل ذَلِكَ وَيُنَازِلُنَا وَنُنَازِلُهُ " .  
"البداية والنهاية" (7/ 289) .**

**وروى مسلم (1066) عَن عُبيْدة السّلْمانِيّ عَنْ عَلِيٍّ رضِي الله عَنْه أنّه ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : " فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قُلْتُ آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ " .  
قال النووي رحمه الله :  
" ( الْمُخْدَج ) أَيْ نَاقِص الْيَد وَ ( الْمُودَن ) نَاقِص الْيَد , وَيُقَال أَيْضًا : وَدِينٌ , وَ ( الْمَثْدُون ) صَغِير الْيَد مُجْتَمِعُهَا كَثُنْدُوَةِ الثَّدْي " انتهى من " شرح مسلم " (7/171) .**

**وروى مسلم (1066) وأبو داود (4768) عن سَلَمَة بْن كُهَيْلٍ قَال : " حَدّثَني زَيْد بْن وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ( يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ شَيْئًا وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئًا ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ ) لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَكَلُوا عَنْ الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَتْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، أَفَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ .  
قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا مَنْزِلًا حَتَّى مَرَّ بِنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ قَالَ : فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ : لَهُمْ أَلْقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا السُّيُوفَ مِنْ جُفُونِهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، قَالَ : فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ وَشَجَرَهُمْ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ قَالَ : وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ . قَالَ : وَمَا أُصِيبَ مِنْ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْتَمِسُوا فِيهِمْ الْمُخْدَجَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، قَالَ : فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ فَكَبَّرَ وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ " .**

**راجع للتعريف بفرقة الخوارج إجابة السؤال رقم (**[**182237**](http://islamqa.info/ar/182237)**) .  
والله أعلم .**

# فتنة مقتل عمار بن ياسر:

**و قَال ابن عبد البر: "وتواترت الآثار عن النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَال: (تقتل عمارَ الفئةُ الباغية)،**

# فتنة خروج صاحبة الجمل :

**و مِمَّا أخبر به النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أخبار الفتن إخباره عن خروج إحدى أزواجه عَلَى جمل، وأنه يقتل حولها كثير من المُسْلِمينَ ، فعن ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُا قَال: قَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أيتُكنَّ صاحبة الجمل الا دبب (أي كثير وبر الوجه)، يقتل حولها قتلى كثيرة، تنجو بعدما كادت).**

# منقبة الحسن في التنازل عن الملك لمعاوية :

**فقَال عَلَيْهِ الصلاة والسلام: (ابني هذا سيد, ولعل اللَّه أن يصلح به بين فئتين من المُسْلِمينَ ).**

# فتح اليمن ثُمَّ الشام ثُمَّ العراق

**و مِمَّا بشّر به صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فتحقق بعده كما أخبر، بشارتُه بفتوح اليمن والشام والعراق واستيطان المُسْلِمينَ بهذه البلاد، حيث قَال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( تُفتَح اليمن فيأتي قوم يُبِسُّون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لَوْ كانوا يعلمون، وتُفتح الشام فيأتي قومٌ يُبِسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لَوْكانوا يعلمون، وتُفتح العراق فيأتي قومٌ يُبِسُّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لَوْكانوا يعلمون).**

**، وأَنَّ هذه الاقَاليم تفتح عَلَى هذا الترتيب (اليمن ثُمَّ الشام ثُمَّ العراق)،**

# فتح فارس

**وأَمَّا فتح فارس، فقد بشر به رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه، ف قَال: (لتفتحن عصابة من المُسْلِمينَ كنز آل كسرى الَّذِيْ في الابيض).**

**وتحقق الوعد زمنَ خلافة عمر بن الخطاب، ففتحه الصَّحَابَة فكان أول من رأى القصرالابيض ضرار بن الخطاب، فجعل الصَّحَابَة يكبرون ويقولون: هذا ما وعدنا اللَّه ورسوله .**

# فتح مصر

**قَال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إنكم ستفتحون مصر.. فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذِمة ورحِماً))، في رواية لابن حبان: (( فاستوصوا بهم خيرًا، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن اللَّه).**

**والتفت النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي ذر فقَال:(فإذا رأيتَ رجلين يختصمان فيها في موضع لَبِنة فاخرج مِنْهَا).**

**قال: فرأيت عبدَ الرحمنِ بنَ شرحبيلَ بنِ حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لَبِنة، فخرجت مِنْهَا.**

# الفتح الأول للْقُسْطَنْطِينِيَّةُ

**عن أَبي قَبِيلٍ قَالَ:كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ص نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ:« مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا» ، يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ»**

**وقُسْطَنْطِينِيَّة مدينة من مدن تركيا ، تعرف الآن ب ِ ( اسطنبول ) وقد كانت أولى المحاولات في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام 51 هجري حيث بعث ابنه يزيد في جيش فيه أبو أيوب الانصاري رَضِيَ اللَّه عَنْهُ الا أن المحاولة باءت بالفشل ثُمَّ حاصرها مُسْلِمة بن عبد الملك ، ولم تفتح أيضاً ، ولكنه صالح أهلها عَلَى بناء مسجد بها .**

**قال الشيخ الألباني :وقد تحقق الفتح الأول عَلَى يد مُحَمَّد الفاتح العثماني 23 سنة كما هو معروف ، وذلك بَعْدَ ثمانمائة سنة من إخبار النبي ص بالفتح ، وسيتحقق الفتح الثاني بإذن الله تعالى ولا بد ، ولتعلمن نبأه بَعْدَ حين.**

# من علامات الساعة

**ومن الأخبار المتعلقة باقتراب الساعة ما يحدثنا عنه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: ((من أشراط الساعة أن يقِلَّ العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقِلَّ الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد)). وزاد في رواية في الصحيحين: ((ويُشربَ الخمر، ويَظهرَ الزنا)). وفي رواية أخرى: ((وتكثُرَ الزلازل، ويتقاربَ الزمان، وتَظهرَ الفتن، ويكثُرَ الهرْج، وهو القتل)). وفي رواية: ((يتقاربُ الزمان، ويَنقصُ العمل، ويُلقى الشح)). فهذه ثمان علامات تكون بين يدي الساعة.**

**تاسعا :عود أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وأضاف بأن عود جزيرة العرب إلى تلك الحال مسألة معروفة عند العلماء، وأنها حقيقة من الحقائق العلمية، التي يوشك أن تكون، وقال: هذه حقيقة لا مفر منها.**

**فتنة المال : ((يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام)).**

**قول النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يأتي على الناس زمان يأكلون الربا، فمن لم يأكله أصابه من غباره)).**

**ان يسلم الرجل للمعرفة : فعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((إن من أشراط الساعة أن يسلّم الرجل على الرجل، لا يُسلم عليه إلا للمعرفة)).**

**وفي رواية أخرى أنه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ((إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة، وفُشُوَّ التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم)).**

**ظهور القلم: أي تعلم الناس الكتابة، وهو أمر لم يتحقق إلا في هذا القرن، حيث تراجعت نِسب الأمية بين شعوب العالم، وهي في طريقها إلى الزوال، وبخاصة مع تيسر سبل التعليم وتقدم وسائط الاتصالات.**

**أن يتباهى الناس في المساجد : قال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد)). قال أنس: (يتباهون بها، ثم لا يعمرونها إلا قليلاً).ولما تيقن ابن عباس بتحقق هذا الخبر النبوي قال: (لتزخرفُنها كما زخرفت اليهود والنصارى).**

**تطاول الناس في البنيان: قال هذا في وقت ما عرف الناس فيه شاهق البنيان، ففي صحيح مسلم أن جبريل سأل النبي صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أمارات الساعة، فقال صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((أن تلد الأَمَة ربّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالةَ رِعاء الشاء يتطاولون في البنيان)).**

# استغناء الناس عن ركوب الدواب:

**فقال: ((سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال، ينزلون على أبواب المسجد، نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهم كأسنمة البخت العجاف )).**

# حسر الفرات عن جبل من ذهب :

**وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ( لا تَقُومُ السَّاعَة حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو )**

# خروج الدجال :

**عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ .. فَقَالَ : ( .. إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالاً يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا .. ) ( )**

# حصار الشَّام مِنْ قِبَلِ الرُّومِ:

**عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : ( يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَ لا دِرْهَمٌ . قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ . ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَ لا مُدْيٌ . قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الرُّومِ . ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدَدًا**

# ( أما إنه من أهل النار )

**، فقام أحد الصحابة بمراقبة هذا الرجل، فوجده مثخناً بالجراح، فلم يصبر على آلامه واستعجل الموت فقتل نفسه، فعاد الصحابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يخبره بما فعل الرجل، رواه البخاري .**

# وعده لسراقة بن مالك

**رضي الله عنه أن يلبس سواري كسرى،**

# الضعف والهوان الذي سيصيب الأمة

**، فعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ( يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ) ، فقال أحدهم : " ومن قلةٍ نحن يومئذ ؟ "، فقال لهم : ( بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهن : حب الدنيا وكراهية الموت ) وواقعنا اليوم خير شاهد على تحقّق ذلك .**

كثرة الفرق **: ( والذي نفس محمد بيده، لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة، وثنتان وسبعون في النار ) رواه ابن ماجة ، وقوله : ( لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم ) رواه البخاري .**

# والأخبار عن استمرار الخلافة بعده ثلاثين سنة**،**

**وذلك في قوله – صلى الله عليه وسلم - : ( الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك ) رواه الترمذي .**

# قصة حاطب بن أبي بلتعة -رضي الله عنه

- عندما قرر النبي صلى الله علي وسلم أن يغزو مكة، وما قام به حاطب بن أبي بلتعة بإرسال كتاب إلى المشركين مع امرأة. فوصل الغيب إلى النبي صلى الله عليم وسلم، والذي أرسل علي بن أبي طالب، وأبا مرثد، والزبير ابن العوام -رضوان الله عليهم أجمعين-، حيث وجدوها في مكان يسمى “روضة خاخ”، واسترجعوا منها الكتاب. فتابع فضيلته عن أن الشاهد من الحديث أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قد فقه أن النبي عليه الصلاة والسلام لا يكذب ولا يُكذّب.. ولذلك لمّا أنكرت المرأة أنها تحمل الكتاب، هدّدها بأن يجردها من ملابسها حتى تخرجه، وهذا إثبات على صدقه صلى الله عليه وسلّم.

# أمور مازلنا ننتظر وقوعها ونؤمن بها :

**إخباره ابنته فاطمة بأنها أول من يلحقه بعد وفاته فكان كما أخبر.**

**إخبارهعن أول زوجاته لحوقًا به بعد وفاته فكان كما أخبر.**

**إخباره عما وقع لقادة جيشه في غزوة مؤتة،**